

بعد سيطرة الانفصاليين.. ما حسابات "إسرائيل" الخفية جنوب اليمن؟

كتبه نون إنسايت | 18 ديسمبر، 2025



تشير سيطرة المجلس الانتقالي الجنوبي على المحافظات الجنوبية لليمن اهتماماً إسرائيلياً متزايداً، باعتبارها تطويراً يرتبط بأمن البحر الأحمر ومضيق باب المندب، والطريق البحري المؤدي إلى قناة السويس، كما يتقطع مع الصراع الإقليمي الأوسع بين "تل أبيب" وطهران.

فخلال هذا الشهر، ديسمبر/كانون الأول 2025، يشهد اليمن تحولاً نوعياً يتمثل بسيطرة تلك المليشيات على حضرموت وشبوة وأبين ولحج وعدن، وانسحاب قوات الحكومة اليمنية الداعمة من السعودية، ما يعيد رسم موازين القوة جنوب البلاد، ويفتح الباب أمام معادلات أمنية وسياسية جديدة.

وتبرز تساؤلات حول تأثير سيطرة المجلس الداعم إماراتياً، على الموانئ الجنوبية وفي مقدمتها عدن والمكلا، على حركة التجارة الإسرائيلية وأمن الملاحة البحرية، ومدى إمكانية نشوء تنسيق أو تحالف بين "إسرائيل" وتلك المليشيات لواجهة النفوذ الإيرانية والホوثي بالبحر الأحمر وخليج عدن.

سيناريوهان يرتبطان بـ"إسرائيل"

1- ضعف القوى الموالية للسعودية وتعزيز الحوثيين

تروج [صحيفة](#) يدعى "أحرنونت العبرية" لسيناريو يفترض أن يؤدي انهيار القوات الحكومية الموالية للسعودية في الجنوب إلى تخفيف الضغط العسكري على الحوثيين وتعزيز قدراتهم، ما يمنحهم فرصة لتطوير أسلحتهم وتحديث منظوماتهم بالتعاون مع إيران.

وتري أن هذا التطور قد يتيح للحوثيين مستقبلاً توسيع نطاق هجماتهم البحرية ضد السفن المتوجهة إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة عبر البحر الأحمر، كما حدث في العامين السابقين عندما أدى استهدافهم للسفن التجارية إلى [انخفاض](#) حركة ميناء "إيلات" الإسرائيلي بنسبة تفوق 90%.

من منظور إسرائيلي، يعني هذا [السيناريو](#) استمرار تهديد السفن المتوجهة إلى الموانئ الإسرائيلية على خطوط الملاحة في مضيق باب المندب وخليج عدن.

كما قد تضطر السفن الإسرائيلية أو المرتبطة بدولة الاحتلال إلى تحويل مساراتها عبر رأس الرجاء الصالح، ما يرفع تكاليف الشحن، وفق تقدير الصحيفة.

2- تشكيل قوة جنوبية مستقرة ومدعومة إماراتياً

السيناريو الثاني للصحيفة ذاتها، **يفرض** أن يؤدي ظهور كيان جنوي موحد تحت سيطرة المجلس الانتقالي إلى دفع "إسرائيل" للتعامل مع هذا التطور بوصفه فرصة محتملة لإعادة هندسة التهديدات الإقليمية بما يخدم المصالح الإسرائيلية.

وتري يديعوت أحرونوت أن تمكن المجلس من إحكام قبضته على مينائي عدن والمكلا والسواحل الاستراتيجية، إلى جانب الوجود الإماراتي في جزيري سقطرى وبريم، يتاح للجنوب مراقبة الطرق البحرية الاستراتيجية بشكل أفضل بما يخدم "تل أبيب".

وتعتقد أن هذه القوة المحلية الوظيفية يمكن أن تكون رادعاً للحوثيين **وتحذر** من تهريب الأسلحة الإيرانية إليهم، وبالتالي تقل وتيرة الهجمات التي تهدد سفنها، كما أن وجود قواعد إماراتية على جزيرة ميون وسقطرى يتيح مراقبة مضيق باب المندب من الجانبين.

وتسعى دولة الاحتلال إلى توظيف هذا الواقع لخدمة مصالحها الأمنية مع بحث إمكانية التنسيق مع المجلس الانتقالي عبر الإمارات في مجال تبادل المعلومات الاستخبارية ورصد حركة الملاحة.

السيطرة على مينائي عدن والمكلا.. الأهمية والتأثير

أهمية الموانئ الجنوبية لمسارات التجارة

- ميناء عدن **يقع** على تقاطع طرق التجارة العالمية وقريب من مضيق باب المندب، وهو ممر رئيسي للسفن المتجهة من المحيط الهندي إلى قناة السويس.
 - بعد **تدمير** أجزاء من ميناء الحديدة الخاضع للحوثيين نتيجة العدوان الإسرائيلي وفرض قيود أمريكية، بدأت سفن الشحن بتحويل مسارها إلى ميناء عدن، ما رفع مكانته ليكون بدليلاً رئيسياً.
 - أما ميناء المكلا في حضرموت، فيعد بوابة لإنتاج النفط والغاز اليمني، ومن خلاله يمكن تصدير خامات الطاقة والسلع الأخرى.
- ويرى **خبراء** أن السيطرة على عدن والمكلا تمنح المجلس ومن ورائه الإمارات ورقة ضغط اقتصادية كبيرة وقدرة على التأثير في الحركة البحرية.

تأثير هذه السيطرة على دولة الاحتلال

يعتمد جزء كبير من التجارة الإسرائيلية على حركة السفن عبر باب المندب ثم قناة السويس إلى ميناء إيلات في خليج العقبة.

ويعدّ ميناء إيلات منفذًا أساسياً لواردات السيارات والأسمدة؛ فقد استقبل نحو 150 ألف سيارة عام 2023، أي نحو 50% من المركبات الواردة إلى دولة الاحتلال.

لكن هجمات الحوثيين دفعت عدد السفن الوافقة للتراجع إلى ست سفن فقط في النصف الأول من 2025، وانخفضت عائدات الميناء بنسبة 80%， كما انخفضت حركة السفن عبر قناة السويس بنسبة 50%.

وتعامل دولة الاحتلال مع سيطرة المجلس الانتقالي الجنوبي بوصفها عاملاً قد يسمح بإعادة بعض السفن إلى المسار التقليدي عبر البحر الأحمر، ما يزيد من حركة التجارة إليها ويقلل من خسائر ميناء إيلات.

مع ذلك، فإن أي تدهور أمني في الجنوب - سواء نتيجة صراع بين المجلس الانتقالي وال الحوثيين أو خلاف إماراتي- سعودي، قد يدفع الشركات الملاحية إلى استمرار تحويل مسارتها عبر رأس الرجاء الصالح.



انخفاض عائدات ميناء إيلات الإسرائيلي بنسبة 80% بسبب هجمات الحوثيين

علاقات المجلس الانتقالي بـ"إسرائيل"

لا توجد علاقات دبلوماسية معلنة بين "إسرائيل" والمجلس الانتقالي الجنوبي، لكن تقارير إسرائيلية وعربية تشير إلى وجود تواصل غير مباشر.

وفي مقابلة مع [صحيفة ذا ناشيونال الإماراتية](#)، صرّح زعيم المجلس الزيدي في سبتمبر/أيلول 2025 بأن انفصال الجنوب سيتيح لهم اتخاذ قرارات بشأن السياسة الخارجية بما في ذلك الانضمام إلى اتفاقيات أبراهام التطبيعية.

كما نقل [موقع All Israel News](#) عن مصدر بالإدارة الجنوبية أن المجلس يسعى لاستخدام البوابة الإسرائيلية كورقة ضغط سياسية وعسكرية واقتصادية في صراعه مع القوات المدعومة من السعودية وفي إطار مساعيه للانفصال، وأنه "يشارك إسرائيل العداء للحوثيين وجماعة الإخوان المسلمين".

الواقع نفسه أشار في ديسمبر/كانون الأول 2025، إلى أن المجلس أرسل ممثلين لزيارة "إسرائيل" من أجل بحث سبل التعاون، وطلب منها مساعدته في تأمين المياه الإقليمية ومكافحة تهريب الأسلحة للحوثيين الذين يناصبهم العداء.

وتأتي شبّهات وجود علاقات بين المجلس ودولة الاحتلال، بعد [تقارير](#) عربية عديدة تحدثت عن سماح الإمارات بتوارد خبراء إسرائيليين على جزيرة سقطرى لتشغيل أنظمة رادار ومراقبة، وأن ضباطاً إسرائيليين متقاعدين ساعدو في تدريب قوات "الحزام الأمني" التابعة للمجلس.

وأشار مركز [RUSI](#) إلى وجود منصات إسرائيلية-إماراتية مشتركة لرراقبة باب المندب وأن التعاون الأمني بين الطرفين توسيع خلال السنوات الماضية.

معيقات التحالف

رغم توفر الدوافع، توجد معيقات كبيرة أمام تحالف معلن بين المجلس ودولة الاحتلال لأسباب عديدة:

- يرى مركز [RUSI](#) أن تعزيز قوة الجنوب بمساعدة "إسرائيل" قد يدفع الحوثيين لتعزيز تحالفهم مع إيران وتكتيف هجماتهم لإثبات حضورهم، لذا يبقى الخطر قائماً.
- تحاول السعودية إعادة ترتيب توازن القوى في اليمن ولن تقبل بتقارب إسرائيلي-جنوبي قد يضعف نفوذهما، وفق [معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي](#).
- الباحث الإسرائيلي يوئيل غوزانسكي [أكد](#) أن المجلس الانتقالي موالي للإمارات وليس لـ"إسرائيل"، وأن أي تعاون يجب أن يجري في إطار التنسيق مع أبوظبي مع تفادي إغضاب السعودية.

وتؤكد التطورات المتتسارعة في اليمن خلال نهاية عام 2025 أن خريطة القوى في الجنوب لم تعد شأنًا داخليًا يمنياً فحسب، بل تحولت إلى جزء من صراع إقليمي أوسع تتدخل فيه موازين النفوذ والصراع الإسرائيلي-الإيراني.

ويعكس الاهتمام الإسرائيلي بهذه التحولات سعيًا واضحًا لتوظيف الانقسامات اليمنية وتحويل الجنوب إلى ورقة جديدة في صراع النفوذ الإقليمي.

وفي هذا السياق، تبدو أي فرص لتطبيع العلاقات بين المجلس الانتقالي ودولة الاحتلال رهينة اعتبارات أعقد، تتعلق بتوازنات الإمارات والسعودية، واحتمالات التصعيد مع الحوثيين، ومخاطر توسيع دائرة الصراع بدل احتوائه.

وعليه، فإن الخطر الحقيقي يكمن في الخوف من اتجاه اليمن نحو مزيد من التفكك وتحويل سواحله وموانئه إلى ساحات صراع بالوكالة.

رابط المقال : <https://www.noonpost.com/347808>